



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

قسم العلوم القانونية و الإدارية



دراسة من تقديم الباحث:

الأستاذ: قارة مولود.

شكل التعبير عن الإرادة في عقود التجارة الالكترونية.

(للتواصل مع الباحث: kara1492002@yahoo.fr أو kara.147@caramail.com)

- أستاذ مساعد بكلية الحقوق جامعة المسيلة، الجزائر.
- واحد من المهتمين بقانون المعلوماتية في جانبها القانون.
- له بحوث سابقة منها :
01/ دراسة بالماجستير بعنوان: التوقيع الالكتروني كدليل إثبات في القانون الخاص.
02/ الإطار القانوني للتوثيق الالكتروني في دولة الإمارات،

:"اقرأ" 07 2004

جائزة المشاركة للأدب المكتبي

http://www.shjlib.gov.ae/shj_prize.htm

03/ التعبير عن الإرادة في عقود التجارة الالكترونية، الملتقى الدولي حول التوجه التعاقدى للتصرفات القانونية، كلية الحقوق جامعة تلمسان، 24/23 أبريل 2006، و هي الدراسة الحالية مضاف إليها فصل خاص بالكتابة الالكترونية.

شكل التعبير عن الإرادة في عقود التجارة الالكترونية

(L'inforoute)

(Société de l'information)

)

(

()

(Arbitrage électronique)

.

:

الفصل الأول: ماهية الانترنت و شكل التعبير عن الإرادة.

المبحث الأول: التعريف بالإنترنت وماهيتها.

المبحث الثاني: صور التعبير عن الإرادة على الانترنت.

الفصل الثاني: المرحلة التعاقدية.

المبحث الأول: الإيجاب الالكتروني.

المبحث الثاني: القبول الالكتروني.

الفصل الثالث: إثبات العقود الالكترونية.

المبحث الأول: ماهية الكتابة الالكترونية.

المبحث الثاني: تحديد شخص الموجب و القابل على الانترنت الذي يتخذ صفة الموقع.

الخاتمة.

:

.

:

:

.

:

:

INTER NET :

INTERNET

" :

1 .

:

:

(Advanced Research Project Agency) "

"

.

.

: 2000
.234 2002 36

"

"

"

-1

: :

:

.(Hard)

-أ

Installation

-ب

(Standard)

-ج

":

(Hyer text)

1 "

...

.

:

:

(Webmaster)

:

:

(Autorité de certification)

Verisign Internet Clear :
(Certificat électronique)
()

Chambrsign
(Certificat de service)

: :

() Signataire
)

².(

: :

3

2002 02 16 02

⁻¹

11 02

."

: " :

: 1999/12/13 CE/93/1999

"Prestataire de service de certification: toute entité ou personne physique ou morale qui délivre des certificats ou fournit d'autres services liés aux signatures électroniques.

²- Annexe IV. P.C. de directive: « a- Les données utilisées pour vérifier la signature correspondent aux données affichées à l'intention de vérificateur ».

1.

()

2.

: :

:01 6

"

-

"

-

: 13

-1"

.

3 "

-2

" 1

¹- David. G. MASSE, « Le cadre juridique en droit civil québécois des transactions sur l'infrastructure », Revue de droit de McGill, (1997), 42, p.12.

²- Mathieu BERGUIG, « L'usurpation d'identité sur Internet », Mémoire de D.E.S.S,2000/2001., Université Paris II (Panthéon-Assas), p.07.

: 2000 08 CE/31/2000 : (Art.6 § P.C) 06 -³

Art. 6 § .C : « Lorsqu'elles sont autorisées dans l'état membre ou le prestataire et établi, les offres promotionnelles telles que les rabais, les primes et les cadeaux doivent être identifiables comme telles et les condition pour en bénéficier doivent être aisément accessible et présentées de manière précise et équivoque » .

01 13 01 06
2

Minitel

3

. 4 .
5

6 .

:

.

94 -¹

" -²

: 1993 . -³

.30

.73 : -⁴

⁵- David G.MASSE, « Le cadre juridique en droit civil québécois des transactions sur l'inforoute », (1997) 42 RD McGill, PP.403 à 435.

-⁶

: 245

Seckler BRUNHLDE, « Current legal aspect of electronic commerce regarding German contract law », European Intellectual Law Review (E.I.P.R), Vol. 21, Issues May 1999. p.2590., *in*.

-/02

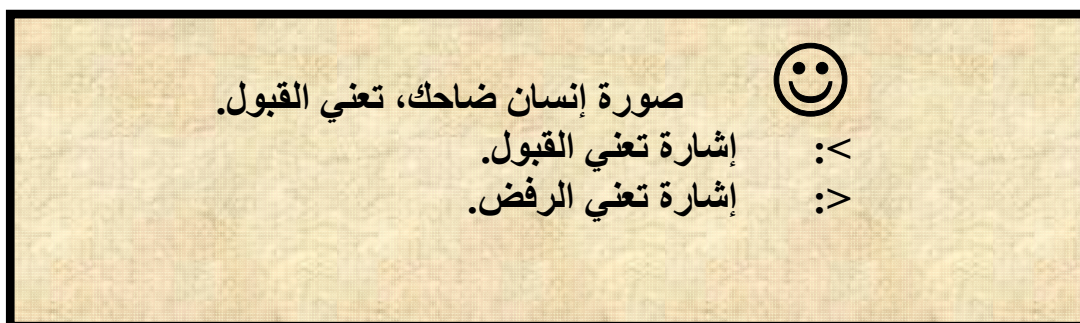
-/03

:

:

1

:



:

:

":

2"

:

- ✓

- ✓

- ✓

¹ - Art.02§ A de la Loi Type de la CNUDCI sur le commerce électronique n°: 51/162 de 17/12/1996:" Le terme message de données désigne l'information créée, envoyée, reçue ou conservée par des moyens électroniques ou optiques...".

² د. عبد الرزاق السنهوري، المرجع السابق، ص 202.

:

:

":

03 02

2»

3

4

¹ - أحمد خالد العجلوني، المرجع السابق، ص 53.

² - Art. 02§03 de directive européen : «Signataire», toute personne qui détient un dispositif de création de signature et qui agit soit pour son propre compte, soit pour celui d'une entité ou personne physique ou morale qu'elle représente ».

³ -COM(97)503 : « Vers un cadre européen pour les signatures numériques et le chiffrement : assurer la sécurité et la confiance dans la communication électronique », Communication de la Commission au Parlement européen, au Conseil, au Comité économique et social et au Comité des Régions, 8 octobre 1997.

⁴ - Didier GOBERT, « Cadre juridique pour les signatures électroniques et les services de certification : analyse de la loi du 9 juillet 2001 », Disponible sur : www.consultandtraining.com.

La carte à puce

03 80

الفصل الثاني:

المرحلة التعاقدية:

...

)

()

(

:

.

L'OFFRE :

":

1"

2

3

:

:

:

:

-

¹ - د. الياس ناصيف، المرجع السابق، ص 67.
² - منها المادة 151 مدني يمني.
³ - المادة 91 ف01 مدني أردني.

.2

1

.3

-

4

":

64

."

:

¹ - لتفصيل ذلك ارجع إلى: د. عبد الرزاق السنهوري، المرجع السابق، ص 90، أحمد خالد العجلوني، المرجع السابق، ص 06 و ما بعدها، د. الياس ناصيف، المرجع السابق، ص 67 و ما يليها، حسام الأهواني، النظرية العامة للالتزام، ج 01، مجلد أول، المصادر الإرادية للالتزام، الطبعة الثالثة، 2000، ص 18 و ما بعدها.

2 - يشار هنا إلى نصوص اتفاقية الأمم المتحدة بشأن عقود البيع الدولي للبضائع لعام 1980 خصوصا في مادتها 14 و التي تنص على أنه: "يعتبر إيجابا أي عرض لإبرام عقد بيع إذا كان موجها إلى شخص أو عدة أشخاص معينين و كان محددا بشكل كاف و تبين منه اتجاه قصد الموجب إلى الالتزام به في حالة القبول و يكون العرض محددا بشكل كاف إذا عين البضائع و تضمن صراحة أو ضمنا تحديدا للكمية و الثمن و بيانات يمكن بموجبها تحديدهما و لا يعتبر العرض الذي يوجه إلى شخص أو أشخاص غير معينين إلى دعوة الإيجاب ما لم يكن الشخص الذي صدر عنه العرض قد أبان بوضوح عن اتجاه قصده بخلاف ذلك"، أحمد خالد العجلوني، المرجع السابق، ص 67.

³ - د. الياس ناصيف، المرجع السابق، ص 72.

⁴ - عبد الحي حجازي، مصادر الالتزام، ص 475، بدون مراجع أخرى، نقلا عن عبد الرزاق السنهوري، المرجع السابق، ص 222.

- (1) - إذا رفض الإيجاب من قبل الطرف الثاني (المادة 64 مدني جزائري).
- (2) - إذا مات من صدر عنه الإيجاب أو فقد أهليته قبل أن ينتج التعبير أثره (المادة 62 مدني جزائري).
- (3) - إذا انتهت مدة الإيجاب و لم يقترن بقبول (م 63 مدني).
- (4) - إذا عدل القبول من الإيجاب القائم أو قيده، فيعد القبول الذي يغير الإيجاب إيجاباً جديداً (المادة 66 مدني).
- (5) - إذا انفض مجلس العقد دون حصول القبول.

:

L'OFFRE ELECTRONIQUE

3

4

5

:

:

¹ - نص المادة 63 مدني جزائري بقولها: "إذا عين أجل للقبول التزم الموجب بالبقاء على إيجابه إلى انقضاء هذا الأجل، و قد يستخلص الأجل من ظروف الحال أو من طبيعة المعاملة".

² - خالد العجلوني، المرجع السابق، ص 71، نقلا عن عبد الرحمان عباد، أساس الالتزام العقدي، مؤسسة الثقافة الاجتماعية، الإسكندرية، ط 1971، ص 249، و كذلك د. عاطف النقيب، نظرية العقد، منشورات عويدات، بيروت، طبعة أولى، 1988، ص 118.

³ - Mohamed HOUSSAM LOUFI, L'utilisation des nouveaux moyens de communication dans la négociation et la conclusion de contrat, Caire 1993,p.03.

⁴ - لتفصيل أوسع أنظر:

HILDEGAERD et Bernard STAUDER, Protection des consommateurs acheteurs à distance, V6.B6, Bruylant, sans références.

⁵ - د.أسامة أبو الحسن مجاهد، التعاقد عبر الانترنت، دار الكتب القانونية، مصر، 2002، ص 69، و لتفصيل أكثر راجع: د. نبيل محمد صبح، "حماية المستهلك في التعاملات الالكترونية: حلقة نقاش حول مشروع قانون التجارة الالكترونية الكويتي، 2005/05/04، مجلة الحقوق، ملحق العدد 03، السنة 29، سبتمبر 2005، الكويت، ص 134.

1

2

3

3

Echange des Données Informatisées "EDI"

:

:

4

4

1 - Nous donnons des exemples sur le code Français de la consommation, La loi n° 95-96 du 1er février 1995; La loi française n° 2000-230 du 3 mars 2000 portant adaptation du droit de la preuve aux nouvelles technologies et relative à la signature électronique ; La loi française n° 2004-275 du 21 juin 2004 pour la confiance dans l'économie numérique.

- La directive 95/46 du 24 octobre 1995, relative à la protection des personnes physiques à l'égard du traitement des données à caractère personnel et à la libre circulation de ces données; La directive européenne n°1999/93 du 13 décembre 1999 sur un cadre communautaire pour les signatures électroniques; La directive n° 2000/31 du 8 juin 2000 sur le commerce électronique; directive 2001/29/CE du 22 mai 2001 sur l'harmonisation de certains aspects du droit d'auteur et des droits voisins dans la société de l'information (dispositions relatives au contournement des mesures techniques de protection et d'identification des œuvres et à l'exception de copie technique); La directive 1996/9 du 11 mars 1996 sur la protection juridique des bases de données ; La directive 1991/250 du 14 mai 1991 concernant la protection juridique des programmes d'ordinateurs...Etc.

2- Luc GRYNBAUM, " La directive de commerce électronique ou l'inquiétant retour de l'individualisme juridique", La semaine juridique, n°: 12, 2001,p.307.

.69

- 3

4 - Axel LEFEBVRE et Etienne MONTERO, "Informatique et droit: Vers une subvention de l'ordre juridique? ",*In* Droit des technologies de l'information: Regards et perspectives, Cahier du C.R.I.D, n°16, Bruylant, Bruxelles, 1999,p.11.

- ١ - لأغراض هذه الاتفاقية، يفترض أن يكون مقر عمل الطرف هو المكان الذي يعينه ذلك الطرف، ما لم يثبت طرف آخر أن الطرف الذي عين ذلك المكان ليس له مقر عمل فيه.
- ٢ - إذا لم يعين الطرف مقر عمل وكان له أكثر من مقر عمل واحد، كان مقر العمل، لأغراض هذه الاتفاقية، هو المقر الأوثق صلة بالعقد المعني، مع إيلاء اعتبار للظروف التي كانت الأطراف على علم بها أو تتوقعها في أي وقت قبل إبرام العقد أو عند إبرامه.
- ٣ - إذا لم يكن للشخص الطبيعي مقر عمل، أخذ بمحل إقامته المعتاد.
- ٤ - لا يكون المكان مقر عمل لمجرد أنه:
أ/- (توجد فيه المعدات والتكنولوجيا الداعمة لنظام المعلومات الذي يستخدمه الطرف في سياق تكوين العقد؛
أو ب) يمكن فيه لأطراف أخرى أن تصل إلى نظام المعلومات المعني.
- ٥ - إن مجرد استخدام الطرف اسم نطاق أو عنوان بريد إلكتروني ذا صلة ببلد معين لا ينشئ قرينة على أن مقر عمله يوجد في ذلك البلد.

Accuse de réception électronique

¹ - د. أسامة أبو الحسن مجاهد، المرجع السابق، ص 76.

² - المادة 10 فقرة 03 من نص الاتفاقية: " يعتبر الخطاب الإلكتروني قد أرسل من المكان الذي يوجد فيه مقر عمل المنشئ، و يعتبر قد تلقى في العنوان الذي يوجد فيه عمل المرسل إليه، حسبما تقرهما المادة 06".

³ - حسن الملكي، " التجارة الإلكترونية و المقاربة القانونية"، هيئة الرباط للمحامين، بدون مراجع، وكذلك:

F.J. PANDIER, " Initiation à l'Internet juridique", Rapport de l'O.C.D.E, Paris, Litec, 1998.p.19.

⁴ - حسن الملكي، المرجع نفسه.

Le principe d'irrévocabilité des convention.

⋮
⋮
⋮

(Trois de dimensions)

⋮
" ⋮
1 "
⋮
"
⋮

.07 02

2002 02

 10 02 -1

()

()

1.

2

3.

:4

:

5

...

-1

Marie-Pierre FENOLL TROUSSEAU et Gérard HAAS, « Internet et protection des données personnelles » édition dites, sons références., p.76.

.72

-2

-3

« Le courrier électronique permet d'envoyer des messages sur les différents réseaux présent sur Internet pour des coûts généralement inférieurs à ceux de téléphone dans la mesure où seule une communication locale est facturée. L'adressage est défini comme toute identification permettant d'établir une relation sur le réseaux. Une adresse électronique unique est attribuée à tout utilisateur déclaré par Internet. Avec l'E-mail, on communication en direct.

Le courrier électronique est un outil qui a des défauts et qui présente malgré des sanctions qui existent, un certain nombre de dangers et de risques (par ex., Saturation des boîtes aux lettres, virus, spamming... Etc.). Marie-Pierre FENOLL TROUSSEAU et Gérard HAAS, *ibidem*.

4 - مثال للمواقع الالكترونية: www.tijary.ae، www.ebay.com، وغيرها من المواقع التي عادة ما يتم الحصول عليها بالاستعانة بما يسمى محركات البحث Moteur de recherche، مثل: Yahoo، Altavista، search، infoseek، google، أما بالنسبة للدول العربية نجد: www.ayna.com، www.maktoob.com، وغيرها من المواقع المتخصصة في بيوع معينة كالمواقع الالكترونية للشركات الكبرى.

5 - من بين تلك الأنظمة التي تضمن الإبحار و الدخول إلى المواقع الالكترونية:

HTTP: Hyper Text Transfer Protocol; TCP: Transmission Control Protocol; IP: Internet Protocol

Internaute

1

":

66

2"

3.

:

⁴MINTEL

1 - د. أسامة أبو الحسن مجاهد، المرجع السابق، ص73.

2 - كان رائجا أن العقود الالكترونية لم تكن لتأخذ شكلها الحالي، فقبل تطور الشبكات على ما هي عليه اليوم كنا نجد عقود مشابهة وتؤخذ على أنها الكترونية موضوعها البرمجيات Logiciels و يضيف أحد الفقهاء: "لقد كان للبرمجيات الجاهزة Software عقود مشابهة سميت Shrink-wraps Agreements، و هي عبارة عن اتفاقيات الرخص (النقل) التي ترافق البرامج و هي على شكلين: الأولى، و هي رخص تظهر على الشاشة أثناء عملية تنزيل البرنامج على الجهاز، و عادة لا يقرأها المستخدم بل يكتفي بمجرد الضغط " أنا أقبل I Agree أو I Accept إنها العقد الالكتروني الذي يجد وجوده في واجهة أي برنامج و يسبق عملية التنزيل Install. أما الصورة الثانية، و هي السبب في أخذها هذا الاسم (الذي يعني رخصة فض العبوة)، فإنها الرخص التي تكون مع حزمة البرامج المعروضة للبيع في محلات بيع البرمجيات، و عادة تظهر هذه الرخصة تحت الغلاف البلاستيكي على الحزمة و عادة تبدأ بعبارة " بمجرد فض العبوة، فانك توافق على الشروط الواردة في الرخصة" و من هنا شاع تعبير رخصة فتح العبوة.

و كانت هذه الطريقة في حقيقتها طريقة مقنعة للتعاقد،...، و تحديدا في عام 1998 ... و هي قضية Pro.CD. V. Zeinberg قضت محكمة الاستئناف الأمريكية، الدائرة السابعة بقبول حجية هذا العقد قياسا على العقود التي لا يجري معرفة شروط التعاقد إلا بعد الدفع كذا ذكر السفر و بواليص التأمين" بدون مراجع، متوفر على: www.opendirectorysite.index لتفصيل أكثر حول هذا النوع من العقود الالكترونية و البرمجية و سيما في مرحلة عدم التمييز و التفرقة بين الجهاز المادي للكمبيوتر و برنامج تشغيل و استغلال الكمبيوتر في إطار قانون الملكية الفكرية، راجع رأي الفقيه ULMER، د. محي الدين عكاشة، حقوق المؤلف، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 75 و ما يليها.

3 - تشبه هذه الحالة البيوع على المباشر Ventes Via Internet و بيوع المزاد العلني على الانترنت لما تتوفر بعض الشروط يحددها القانون، راجع:

"La notion de traitement informatisé des offres: Cette notion recouvre une technologie par laquelle se voie appliquer un traitement informatisé des données aux offres reçues par la personne publique. La méthodologie du traitement informatisé des données Le traitement informatisé des données consiste en une sélection et un classement intelligents des données selon des critères prédéfinis. La définition selon le critère électronique de la dématérialisation : une démarche qui a recours à des procédés électronique et informatique. Christophe ACCARDO, La dématérialisations des procédures de passation de marchés publics, Mémoire, D.E.A. de Droit Public des Affaires, Université de Paris X, Nanterre, 13 septembre 2001. Voir aussi, Mettre en œuvres les télé-procédures dans la juridiction administrative, Rapport du Conseil d'Etat français, 2003.

4 - توجد العديد من هذه الأجهزة و هي توجه عروضاً مباشرة و آنية، و ما ساعد على نجاح هذه العملية أنها تعتمد كذلك على الشبكات الالكترونية المغلقة مثل النظام البنكي العالمي SWIFT و نظام PRIMO و نظام SECUNDO و هي خدمة

2

1

.3

:

(Offre via Internet , Offre en ligne)

4

الالكترونية تضمن التسجيل الالكتروني للمعاملة بالإضافة إلى توجيه إشعارها يتعلق بتمام العمليات و العقود المبرمة ،
1992 و ما يليها. 18

1 - تعرف المناقصات بأنها: "العتاء الذي يقترحه المناقص و يرتضي على أساسه إبرام العقد لو رست عليه المناقصة"، د.داود الباز، "المناقصة الالكترونية وسيلة لاختيار المتعاقد مع الإدارة"، حلقة نقاش حول مشروع قانون التجارة الالكترونية الكويتي، 2005/05/04، مجلة الحقوق، ملحق العدد 03، السنة 29، سبتمبر 2005، الكويت، ص 137.

2- Art.02 Bis: "...le en agissant comme mandataire du propriétaire, de proposer un bien aux enchères publiques, y compris à distance par voie électronique pour adjudger au mieux disant des enchérisseurs", Loi n°: 2000/642 du 10 Juillet 2000 portant la réglementation des ventes volontaires de meubles aux enchères public.,J.O.R.F. n° 159 du 10 Juillet 2000,p.10474.

للاطلاع أوسع حول أحكام البيع بالزاد العلني الالكتروني راجع:

La notion de la vente aux enchères: "... Toute forme de vente réalise après l'offre d'une somme supérieure à la mise à prix ou offres précédentes, au cours d'un processus d'adjudication, lequel permet d'attribuer au plus offrant le bien vendu ...", Jean Pierre VIERLING, "La sécurisation des ventes aux enchères sur Internet: l'encadrement légal doit être stabilisé par des solutions techniques", Rapport, Chambre de Commerce et d'industrie de Paris, 06 Juillet 2000.,p06.

³ - أحمد خالد العجلوني، المرجع السابق، ص74.

⁴ - رامي محمد علوان ، المرجع السابق ، ص 25 ، نقلا عن :

Lesson TININTNY:" Legal aspects of voice telephony on the internet", Available at: www.twobirds/library/internet/commsty.htm.

:

:

:

65

"

"

3

:

(

4

(

:

:

¹ - Sans références, Disponible sur: www.opendirectorysite/info/index.

² - كما سبق الإشارة إليه عند الحديث عن: الإيجاب عبر المحادثة الإلكترونية و المشاهدة عبر الإنترنت.
³ - للتوسع في هذه النظم السرية للدفع و السداد و تأمين المعاملات الإلكترونية فضلا راجع رأفت رضوان، عالم التجارية الإلكترونية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 1999، ص 76 و ما يليها، راجع كذلك، رامي محمد علوان، المرجع السابق، ص 253.

⁴ - محمد رامي علوان ، المرجع نفسه، نقلا عن المذكرات الإيضاحية للقانون المدني الأردني، الجزء الأول، مطبعة التوفيق، الأردن، الطبعة الثالثة ، 1992، ص 108 - 109.

- 9 - نظرية إعلان القبول: ومفادها أن العقد يتم بمجرد إعلان القابل لإرادته.
- 9 - نظرة تصدير القبول: أي أن لحظة انعقاد العقد هي اللحظة التي يصدر فيها القابل لقبوله إلى الموجب دون أن يملك حق استرداده كما لو رده عن طريق البريد أو الموظف المختص.
- 9 - نظرية تسلم القبول ومقتضى ذلك أن العقد يعد تاما عندما يستلم الموجب رسالة القبول.
- 9 - نظرية العلم بالقبول وتعتبر هذه النظرية توسعة لنظرية تسلم رسالة القبول أي أن الموجب يعلم فعلا برسالة القبول بإطلاعه على مضمونها.

"161:

1"

:

2

3

:

4

68

¹ - لبيان جدوى هذه المادة يورد الأستاذ رامي محمد علوان مثلاً اجتهادا فضائيا أردنيا اعتبار أن التعاقد بين حاضرين إذا تم عن طريق الهاتف : " إن التعاقد بالهاتف صحيح و نافذ بحق الطرفين و يعتبر في حين الزمان كأنه تم بين حاضرين في المجلس أو من حيث المكان فيعتبر التعاقد ثم في الكتاب الذي صدر فيه القبول" قرار المحكمة التمييز الأردنية رقم 88/364 ، مجلة نقابة المحامين ، ع 8 ، ص 38 ، 1990 ، ص 1338. نقلا عن رامي محمد علوان ، المرجع السابق ، ص 255.

² - د.الياس ناصيف، المرجع السابق، ص 67 و ما يليها، و لتفصيل القبول بصفة أعم راجع د. عبد الرزاق السنهوري ، المرجع السابق.

³ - م 68 من ق جزائري: " إذا كانت طبيعة المعاملة أو العرف التجاري أو غير ذلك ، تدل على أن الموجب لم يكن لينتظر تصريحا بالقبول فإن العقد يعتبر قد تم ، إذا لم يرفض ، الإيجاب في وقت مناسب ، و يعتبر السكوت في الرد قبولا ، إذا اتصل الإيجاب بتعامل سابق بين المتعاقدين ، أو إذا كان الإيجاب لمصلحة من وجه إليه".

⁴ - د أبو أسامة أو السحن مجاهد، المرجع السابق، ص 81. نقلا عن:

Beures D'Augrès GUILLAUME, Pierre Breese et Thuiler Stéphane, " Paiement numérique sur Internet, Etat de l'art: aspects juridiques et impact sur les mortiers", Thomson Publishing, 1997,p 107.

1

(Icône d'acceptation)

()

2

3"...

¹ - د أسامة أبو الحسن ، مرجع سابق ، ص 83 .

² - مرجع نفسه، نقلا عن :

Xavier Linant De Bellefonds: "De l'expérience des Etat Unis aux perspectives françaises, Aspects juridiques et fiscaux: Le problématique française", Colloque du 13.04.1998,Gazette de Palais, Mai 1998, p.17.

³ - د. أسامة أبو الحسن مجاهد، المرجع السابق، ص86.

يظهر جليا أن المقصود بهذا الشرط يتعلق بإثبات انعقاد العقد و ليس ركنا فيه، إذ نجد أن العقد قد انعقد و أن هذا الشرط قد يتحرك عند تنفيذ العقد و ليس عند التفاوض بشأنه، نفس الاتجاه سارت إليه اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة باستخدام الخطابات الإلكترونية في م 08 : " ليس في هذه الاتفاقية ما يلزم أي طرف باستخدام الخطابات الإلكترونية أو قبولها، ولكن يجوز الاستدلال على موافقة الطرف على ذلك في سلوك ذلك الطرف".

:

:

:

:

¹ - البند الثامن من القانون الخاص بالعقود النموذجية وحماية المستهلك، أي أن عملية التأكيد يتلقاها المستهلك بالبريد الإلكتروني أو كتابة بأية وسيلة أخرى تكون تحت تصرف المستهلك بقولها :

"La vendeur ou le prestataire adresse à l'acheteur un accusé de réception de la commande qui lui a été adressé par voie électronique, dans les meilleurs délais, cette formalité donne à l'acheteur la certitude que son intention de contracter a bien été prise en compte ". JEAN – PAUL SAILLARD: " vers un contrat type de commerce électronique chambre de commerce et d'industrie de Paris,1997, Disponible sur : www.salans.com.

² - لتفصيل أكثر حول ضمان خصوصية البريد الإلكتروني و حمايته من الاختراق و التصنت راجع:

Le MACMILLAN , "Internet: Sécurité et firewalls", sans références.

³ - Marie Pierre FENOLL TROISSEAU et Gérard HAAS, *Op.cit.*,p.78 et S.

1

.2

323

3

Icône ou)

(bouton d'envoi

4

Xavier Linant De

":

BELLEFONDS

.5"

()

03 02

6CNUNDCI

¹ - " Au total, il parait suffisant de prévoir, sur le modèle des interventions récentes du législateur que le message électronique tiende lieu d'écrit ou d'acte sous seing privé et d'inclure à cette fin des nouvelles dispositions législatives dans le chapitre sur la preuve littérale", Internet et réseaux numériques, Rapport du Conseil d'Etat Français, Documentation française, 02 Juillet 1998,p.91 et S.

² - المادة 323 مكرر: " ينتج الإثبات بالكتابة من تسلسل حروف أو أوصاف أو أرقام أو أية علامات أو رموز ذات معنى مفهوم، مهما كانت الوسيلة التي تتضمنها و كذا طرق إرسالها"، مادة معدلة و متممة بالقانون رقم:10/05 المؤرخ في 20 جويلية 2005، ج.ر.42.

³ - رامي محمود علوان المرجع السابق ، ص 257 .

⁴ - المرجع نفسه.

⁵ - د أسامة مجاهد أبو الحسن ، المرجع نفسه.

Altavista Search Yahoo Google Moteurs de recherches

¹- –ART 2.3.1 : "La réceptions correspond au moment un message est mis à la disposition de la partie destinataire à l'adresse électronique utilisée par celle-ci...", Accord des Nations Unis de Commerce Electronique , ECE/Trade/257, Genève, Mai 2000.

² - إتفاقية الأمم المتحدة رقم A/RES/60/21 المتعلقة باستخدام الخطابات الإلكترونية في العقود الدولية، بتاريخ: 2005/12/09.
³ - ينصرف مفهوم العقود النموذجية الإلكترونية إلى اعتماد شكلا معينا للعقود متضمنة ما يجب التعاقد عليه حيث تتم بين التجار أنفسهم أو بين التجار و المستهلكين.

⁴ - Jérôme CANLORBE: " Contrat type de commerce électronique: Vente des biens ou prestation de services commerçants – consommateurs", Rapport de la Commission de Commerce et des Echanges, Chambre de Commerce et d'Industrie de Paris, Décembre 2005,p.02.

⁵ - JEAN PAUL SAILLARD, *Op.CIT.*(PAGE HTML, SANS PAGINATION).

2 1
(Droit de rétractation) 3
03 5 7 4

1980 11 :

()

6

7

8

¹ - د نبيل محمد صبح، المرجع السابق، ص 134.

2 - Article L.132-1 du Code de la consommation par la loi n° 95-96 du 1er février 1995., David BASCO, " Les contentieux des clauses abusives", Disponible sur: <http://www.themis.u-3mrs.fr>.

³ - La Directive Européenne n°: CE /7/97 du 20 mai 1997 sur les contrats conclus à distance.

⁴ - د محمد نبيل محمد صبح، مرجع سابق، ص 137.

⁵ - Art. 06.de Directive Européenne n°: CE /7/97.

DRT L 121-20 de code de la consommations français:" Le consommateur dispos d'un délai de sept jours franc pour exercer son droit de rétractation sans avoir à justifier de motifs ni à payer de pénalités ...".

⁶ - المادة 1 اتفاقية استخدام الخطابات الإلكترونية:"تنطبق هذه الاتفاقية على استخدام الخطابات الإلكترونية في سياق تكوين العقد أو تنفيذ عقد بين أطراف تقع مقر عملها في دول مختلفة"، أنظر كذلك المادة 10 ف 02 من نفس الاتفاقية.

⁷ - رامي محمود علوان، المرجع السابق، ص 259، و نورد مثالا على ذلك نظام جدران الحماية (Firewalls) الذي وضعته شركة Microsoft أو نظام الرسائل غير المرغوبة (Spamming) فهما نظامين يحولان وصول الرسالة الغير مرغوب به.

⁸ - نشير إلى المادة 16 اتفاقية الأمم المتحدة للقانون النموذجي للتجارة الإلكترونية في فقرتها 02: " ما لم يتفق منشئ رسالة البيانات والمرسل إليه مع خلاف ذلك، يتحدد زمن تلقي رسالة البيانات على النحو التالي:

أ- إذا كان المرسل إليه قد عين نظاما إعلاميا لغرض تلقي رسائل البيانات تلك ، يتم في الوقت الذي تدخل فيه رسالة بعد البيانات في النظام الإعلامي المعين، بيد أن إذا وجدت، بيد أنه إذا وجهت رسالة بيانات إلى نظام إعلامي تابع للمرسل إليه غير النظام الإعلامي المعين لذلك الغرض، يتم التلقي عندما يسترجع المرسل إليه رسالة البيانات .

ب- إذا لم يكن المرسل إليه قد عين نظاما إعلاميا، ثم التلقي عندما تدخل رسالة البيانات نظاما إعلاميا تابعا للمرسل إليه".

الفصل الثالث: إثبات العقود الالكترونية

" : LOISEL

1 "

¹ - د. الياس ناصيف، المرجع السابق، ص 51.

المطلب الأول: تعريف الكتابة الإلكترونية:

1

²1316

-

": -

"

2002 02

3

4

:

"

()

()

()

¹ -D. Gobert et E. Montero, « L'ouverture de la preuve littérale aux écrits sous forme électronique », in *J.T.*, 6000ième, 17 février 2001, PP. 114 à 128., PP.114 et 115.

² Art. 1316 du code civil français : « La preuve littérale, ou preuve par écrit, résulte d'une suite de lettres, de caractères, de chiffres ou de tous autres signes ou symboles dotés d'une signification intelligible, quels que soient leurs supports et leurs modalités de transmission », *J.O.*, no 62, 14 mars 2000, p. 3968.

³ - قد يستعان بالقراءة المباشرة والغير المباشرة لتلك الكتابة باستعمال أنظمة خاصة كبرنامج فك الشيفرة أو الوسيط الإلكتروني في مفهوم المادة 02 فقرة 12 من قانون المعاملات الإلكترونية الإماراتي بنصها: " الوسيط الإلكتروني: برنامج الحاسوب أو أي وسيلة الكترونية أخرى تستعمل من أجل تنفيذ إجراء أو الاستجابة لإجراء بقصد إنشاء أو إرسال أو تسلم رسالة معلومات دون تدخل شخصي"، القانون مجموعة تشريعات الملكية الفكرية، قانون المعاملات الإلكترونية، رقم (85) لسنة 2001.

⁴ - القانون رقم 02-2002 المتعلق بالمعاملات والتجارة الإلكترونية، الصادر بدبي بتاريخ دبي بتاريخ 12 فبراير 2002م الموافق 30 ذي القعدة 1422، جريدة البيان ليوم السبت 4 ذو الحجة 1422 هـ الموافق 16 فبراير 2002، متوفر على موقع: <http://www.albayan.co.ae>

" "

1

2

³Jolibois

4

" "

5

6

7"

...

": 1990

المطلب الثاني: الشروط القانونية للكتابة الالكترونية:

فرع 01/ أن يتضمن الدليل كتابة:

1- D. Gobert et E. Montero.,op.cit.,p.117.

² - Art. Article 1317 du code civil est complété par un alinéa ainsi rédigé : « Il peut être dressé sur support électronique s'il est établi et conservé dans des conditions fixées par décret en Conseil d'Etat. »
³ - تقرير السيد/ شارل جوليبيوا حول التوقيع الالكتروني باسم اللجنة القانونية بمجلس الشيوخ الفرنسي، رقم 2000/1999-203 موجود كذلك على: <http://www.legifrance.gouv.fr/>.

⁴ - D. Gobert et E. Montero.,op.cit.,p.118.

⁵ - المادة 08 من قانون المعاملات الالكترونية الأردني، رقم (85) لسنة 2001.

⁶ - C.N.U.D.C.I., Rapport du groupe de travail sur le commerce électronique relatif aux travaux de sa trente-troisième session (New York, 29 juin-10 juillet 1998), A/CN.9/454, 21 août 1998. Voy. aussi, <http://www.un.or.at/uncitral/fr-index.htm>.

⁷ - Art.47 de la loi de finance pour l'année 1990 : « Les factures transmises par voie télématique constituent (...) des documents tenant lieu de facture d'origine ».

1

2

3

:

/02

4

CNUDCI

5

:

/03

¹-د.محمد المرسي زهرة، "عناصر الدليل الكتابي التقليدي في ظل القوانين النافذة و مدى تطبيقها على الدليل الالكتروني"، ندوة التوقيع الالكتروني، النيابة العامة لدبي، 27 و 28ماي 2001، ص 09.

²- رأفت رضوان، ص69.

³-د/محمد المرسي زهرة، المرجع السابق، ص70.

⁴- الاستعانة بالتشفير لا يكون إلا باستعمال الميكنة التقنية يضاف إليها بعض البرامج الالكترونية في هذا النوع من المحررات، ويعرف على انه: "مجموعة الحروف والأرقام و الرموز و الإشارات التي تدل على معنى معين و تكون ثابتة على دعامة معينة"، د/ فاروق محمد محمود الأباصيري، عقد الاشتراك في قواعد المعلومات عبر شبكة الانترنت، طبعة 2002، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، ص 41.

⁵- La loi n°96-659 du 26 juillet 1996, Le contrôle étroit de l'Etat sur toute fourniture de produits de chiffrement. ; Décrets n° 98-101 et n°98-102 du 24 février 1998, décrets n° 98-206 et 98-207 du 23 mars 1998, complétés par six arrêtés du 13 mars 1998 sur la cryptographie.

:

1

:

:04

2

:

:

:

:

":

3"

4

¹ - Matthieu BERGUIG, *Op.cit.*,p.07.

² - د. فاروق محمد أحمد الاباصيري، المرجع السابق، ص 45.

³ « procédures et de méthodes qui doivent être utilisées par les différents acteurs de la convention afin d'échanger, de transmettre et de conserver des documents d'affaires liés à la transaction », بدون مراجع.

⁴ - وهي لمختصر: EDI ترجمتها. Echange de Documents Informatisé.

...

"

6"

¹ - مثالها الشبكات البنكية كشبكة SWIFT والشبكات الداخلية للمؤسسات كصناديق الضمان الاجتماعي الشبكات المغلقة كالانترنت، شبكة AUTOLINK و TYMNET ، و ASSURNET في قطاع التأمينات، ODETTE في قطاع السيارات، GALILEO و AMADEUS بالنسبة لوكالات السياحة.

² - Vincent GAUTRAIS, *Op.cit.*; Disponible sur: www.crdp.umontreal.ca ; Disponible aussi sur: www.Juriscom.net.

³ - د. فاروق محمد أحمد الاباصيري، المرجع السابق، ص 80.

⁴ - David G. MASSE, *Op.cit.*,p.06.

⁵ - رأفت رضوان، المرجع السابق، ص 127.

⁶ - د. فاروق محمد أحمد الاباصيري، المرجع السابق، ص 70.

⁷ - د. أحمد الملا، المرجع السابق، ص 12.

- من بين محاكم التحكيم التجارية الالكترونية: CYBERTRIBUNAL تابعة لجامعة مونتريال بكندا، على الموقع: www.cybertribunal.org، يضاف إلى ذلك محكمة المنظمة العالمية للملكية الفكرية، تختص بمنازعات أسماء المواقع الالكترونية، الموقع: www.wipo.int/fr/arbit/acpruls ،

لتفصيل أكثر: د.فاروق محمد أحمد الأباصيري، المرجع السابق، ص 39.

⁸ - د/ فاروق محمد أحمد الأباصيري، المرجع السابق، ص 43، كذلك محكمة استئناف Besançon ، لتفصيل أكثر:

:

:

2

333

³01 326

4

5

”

6”

8

7

9”

”

10

Jean-Luc TAGLAMONTE, "Confusion et suspicion autour des documents d'origine électronique", <http://www.droit-technologie.org>, 26 Février 2001 .

¹ - تمييز دبي في الطعن رقم 31.1996 جلسة 26 أكتوبر 1996، نقلا عن د/ أحمد شرف الدين، المرجع السابق، ص 24.
² - تنص المادة 333 مدني جزائري على أنه: " في غير المواد التجارية إذا كان التصرف القانوني تزيد قيمته على 100000 دينار جزائري أو كان غير محدد القيمة فلا تجوز البينة في إثبات وجوده أو انقضائه ما لم يوجد نص يقضي بغير ذلك"، يقابلها المرسوم الفرنسي 80-533 المؤرخ ب: 1980/07/15 المحدد للقيمة ب: 5000 فرنك فرنسي.
³ - تنص المادة 326 مكرر 01 على أنه: " يعتبر تقييد العقد الوارد في السجلات العمومية إلا كبدائية للإثبات بالكتابة ويجب لذلك: 01- أن يثبت انه تم فقد جميع أصول الموثق للسنة التي يبدوا انه تم تحرير العقد خلالها، أو أن يثبت أن فقدان أصل هذا العقد قد كان نتيجة حادث خاص... ".

⁴ - Y.Cool, *op.cit.*,p.74.

⁵ - يرى الدكتور محمد حسنين منصور أن تلك الاستحالة نوعان: مادية ومعنوية، د.محمد حسنين منصور، قانون الإثبات،الدار الجامعية الجديدة،2002، ص 146، أما الأستاذ: Y.Cool يرى بإضافة نوع ثالث هو الاستحالة الناجمة عن بعض التصرفات ، المرجع نفسه، نقلا عن:

M.Fonataine, « La preuve des actes juridiques et les techniques nouvelles »,In, *La preuve*, colloque U.C.L., 1987, p.18.

⁶ - M.Antoine, D.Gobert, « Piste de réflexion pour une législation relative à la signature électronique et au régime des autorités de certification »,R.G.D.C.,1998,n°04, p.289.

⁷ - د.محمد حسام محمود لطفي، المرجع السابق، ص21، نقلا عن

André LUCAS, *Le droit de l'informatique*, Themis/PUF,1987,N°.316,p.371. :

⁸ - Impossibilité résultant des usages.

⁹ - د.محمد حسام محمود لطفي، المرجع السابق، ص 20.

¹⁰ - Y.Cool, *op.cit.*,p.75.

1

2

3

01 326

4

:

:

:

:

1317

6

04 1316

5

¹- D. GOBERT et E. MONTERO, « L'ouverture de la preuve littérale aux écrits sous forme électronique », *Op.cit*, pp.114 à 128.

²- المادة 12 مدني مصري، و المادة 01/1347 مدني فرنسي.

³- د. أحمد الملا، " الاعتراف القانوني بالتوقيع الالكتروني"، ندوة التوقيع الالكتروني، النيابة العامة دبي، الإمارات العربية، 27 و 28 ماي، 2001، ص 12.

⁴- د. محمد حسام محمود لطفي، المرجع نفسه.

⁵- Art.1317 du code civil français: « Il peut être » dressé sur support électronique s'il est établi et conservé dans des conditions fixées par décret en Conseil d'Etat. ».

⁶ Art. 1316-4 : « La signature nécessaire à la perfection d'un acte juridique identifie celui qui l'appose. Elle manifeste le consentement des parties aux obligations qui découlent de cet acte. Quand elle est apposée par un officier public, elle confère l'authenticité à l'acte. Lorsqu'elle est électronique, elle consiste en l'usage d'un procédé fiable d'identification garantissant son lien avec l'acte auquel elle s'attache. La fiabilité de ce procédé est présumée, jusqu'à preuve contraire,

& 1

2

3

:

:

4

Lon FULLER

5

6

7

1996

ROUEN

lorsque la signature électronique est créée, l'identité du signataire assurée et l'intégrité de l'acte garantie, dans des conditions fixées par décret en Conseil d'Etat".

¹ -D. Gobert et E. Montero., *op.cit.*, p. 119.

² -التقرير السابق، ص32.

³ - المادة 01 ف 02 من التوجيه الأوروبي رقم 93/1999 المتضمن للإطار المشترك للتوقيع الإلكتروني والمؤرخ في 13 ديسمبر 1999.

⁴ - Lon L.FULLER, « Condition and form », (1941) 41, *Columbia Law Review*, 799-801; At, Vincent GAUTRAIS, « Les contrats en ligne dans la théorie générale », in Commerce électronique, Cahier de C.R.I.D, n°17., PP.115-118.

⁵ - د. مفلح القضاة، المرجع السابق، ص09.

⁶ -Didier GOBERT, "Vers une discrimination de traitement entre la facture papier et la facture électronique ?", *Cahier du Juriste*, n° 4-5/2001, p01. Disponible sur: www.consultandtraining.com

⁷ - Vincent GAUTRAIS ; *ibid.*

" Diskette "

1

:

1958 21

":

2"

:

:

-

-

3

" .

...

4"

¹- Valérie SEDAILLAN, "L'utilisation d'Internet à l'entreprise", Disponible sur: <http://62.161.196163/lij/euroforum.html>.

²- د. فاروق محمد الاباصيري، المرجع السابق، ص 43، لتفسير أكثر:

P.Y. GAUTIER, Le bouleversement du droit de la preuve : Vers un mode alternatif de conclusion des conventions, Les petites affiches, 07 février 2000, n°26,p05.

³ - D. GOBERT et E. MONTERO, *op.cit.*, p.127.

⁴ - *Ibidem*.

"

1

Québec

2

:

:

3

:

/

:

/

¹ - D. GOBERT et E. MONTERO, *op.cit.*

² - المادة 07 من مشروع القانون المتعلق بالمعلوماتية بمقطعة كيبيك:

Avant-projet de loi, Loi sur la normalisation juridique des nouvelles technologies de l'information, déposé par M. David Cliche, Ministre délégué à l'autoroute de l'information et aux services gouvernementaux (Première session, trente-sixième législature)(« l'avant- projet de loi »), septembre 2000., Disponible: <http://www.assnat.qc.ca/fra/publications/av-projets/00-fap01.htm>

³ - د. محمد حسام محمود لطفي، المرجع السابق، 1993، ص12.

1

. 100000

/ :

3

2

4

":

02 1316

5"

¹ - د/ أحمد شرف الدين، المرجع السابق، ص44.

² - المادة 326 مكرر 01: "يعتبر تقييد العقد الوارد في السجلات العمومية إكيداية الإثبات بالكتابة و يجب لذلك:
01- أن يثبت انه فقد جميع أصول الموثق للسنة التي يبدو أنه تم تحرير العقد خلالها، أو أن يثبت أن فقدان أصل هذا العقد قد كان نتيجة حادث خاص.

02- أن يكون فهرس قانوني لدى موثق، يبين فيه أن العقد قد حرر في نفس التاريخ.
وعندما يقبل الإثبات بالبينة باقتران هاتين الحالتين يصبح من الضروري الاستماع لمن كان شاهدا على العقد إن كان على قيد الحياة".

³ - د. أحمد الملا، المرجع، السابق، ص16.

⁴ - د. حسام محمود لطفي، المرجع السابق، ص14.

⁵ - Art. 1316-2. « Lorsque la loi n'a pas fixé d'autres principes, et à défaut de convention valable entre les parties, le juge règle les conflits de preuve littérale en déterminant par tous moyens le titre le plus vraisemblable, quel qu'en soit le support. »

1

2

:

Signataire

:

:Signature et Signataire

:

:

¹ - D. Gobert et E. Montero, *op.cit.*, p.118.

²*Ibidem.*

02

: 02 02 5 CNUDCI

6

¹ - د/ أحمد شرف الدين، المرجع السابق، ص 38.

² - علاء نقشبندي: "التوقيع الإلكتروني خطوة إلى الأمام"، جريدة الاتحاد، عدد يوم 2001/08/21، مشار إليه لدى، عبد الفتاح بيومي، المرجع السابق، ص 182.

³ - Art.02. « a) Le terme "signature électronique" désigne des données sous forme électronique contenues dans un message de données ou jointes ou logiquement associées audit message, pouvant être utilisées pour identifier le signataire dans le cadre du message de données et indiquer qu'il approuve l'information qui y est contenue », CNUDCI, rapport de la Commission des Nations Unies sur le droit commercial international sur les travaux de sa trente-quatrième session (Vienne du 25 juin au 13 juillet 2001). Le texte de la loi type de la CNUDCI sur les signatures électroniques a été adopté le 5 juillet 2001. , <http://www.un.or.at/uncitral/fr-index.htm>.

⁴ - Art.02-01 : « une donnée sous forme électronique jointe ou liée logiquement à d'autres données électroniques et servant de méthode d'authentification ».

⁵ - أنظر مثلا تقرير لجنة العمل للتجارة الإلكترونية حول الدورة الثانية والثلاثون، نيويورك، 29 جوان- 10 جويلية 1998، رقم الفهرس A/CN.9/454، 21 أوت 1998، متوفر على الموقع: www.un.or.at/uncitral/fr-index.htm

⁶ - Art.02§02 : « On entend par signature électronique avancée, une signature électronique qui satisfait aux exigences suivantes :

a) être liée uniquement au signataire ;

b) permettre d'identifier le signataire ;

c) être créée par des moyens que le signataire puisse garder sous son contrôle exclusif ; et

d) être liée aux données auxquelles elle se rapporte de telle sorte que toute modification ultérieure des données soit détectable ».

: 2001 (85)

"

"

:

:

« donnée servant de méthode d'authentification

"

1

2

Chiffrement Asymétrique

02 02

Signature électronique avancée

3

:

:

¹ - M. Antoine et D. Gobert, La directive européenne sur la signature électronique : Vers la sécurisation des transactions sur l'Internet ? », 2000. www.consultandtraining.com.

² - Valérie SEDAILLAN, « Preuve et signature électronique », 9 mai 2000, Disponible sur: www.Juriscom.net.

³ - هذا الحياذ تم تأكيده عند عرض مشروع قانون التوقيع الالكتروني على البرلمان الفرنسي، لتوسع أكثر أنظر: Eric Caprioli, « Le juge et la preuve électronique », 10 janvier 2000., Disponible sur: www.Juriscom.net.

1.01 323

":

02 327

": 323

"

323

2

3"

⁴Didier Gobert

"

"

1316

5

":

6"

7

1

¹ - تقابلها في القانون المدني الفرنسي نص المادة 1316 فقرة 04: "التوقيع الذي ينسب إلى صاحبه و يعبر عن رغبته في الالتزام"، و مضمونها بالفرنسية:

Art. 1316-4§ 01. –« La signature nécessaire à la perfection d'un acte juridique identifie celui qui l'appose. Elle manifeste le consentement des parties aux obligations qui découlent de cet acte ».

² - من الفقه من يقول بوظائف التوقيع الالكتروني و يحددها في وظيفة تعيين الشخص الموقع و الثانية فهي التعبير عن الإرادة، د. حبيب الملا، ص 03، و يوجد من ينادي بمعنيين للتوقيع { وظيفي و عضوي }، د. مفلح القضاة، المرجع السابق، 04.

³ - Art. 1316-4§ 02 : « Lorsqu'elle est électronique, elle consiste en l'usage d'un procédé fiable d'identification garantissant son lien avec l'acte auquel elle s'attache. La fiabilité de ce procédé est présumée, jusqu'à preuve contraire, lorsque la signature électronique est créée, l'identité du signataire assurée et l'intégrité de l'acte garantie, dans des conditions fixées par décret en Conseil d'Etat. »

⁴ - D. Gobert et E. Montero, « L'ouverture de la preuve littérale aux écrits sous forme électronique », *Op.cit.*, 17 février 2001, PP. 114 à 128., PP.114 et 115.

⁵ - Xavier BUFFET DELMAS, , « Mettre en place un système de signature électronique », *in* Freshfields Bruckaus Deringer, mai 2002,p.02., Disponible sur le site : www.freshfields.com.

⁶ - La fiabilité de ce procédé est présumée, jusqu'à preuve contraire, lorsque la signature électronique est créée, l'identité du signataire assurée et l'intégrité de l'acte garantie, dans des conditions fixées par décret en Conseil d'Etat.

⁷ - Art.05 de directive 1999/93 du Parlement Européen et du Conseil du 13 décembre 1999 sur un cadre communautaire pour les signatures électroniques :

1. Les états membres veillent à ce que les signatures électroniques avancées basées sur un certificat qualifié et créées par un dispositif sécurisé de création de signature:

a) répondent aux exigences légales d'une signature à l'égard de données électroniques de la même manière qu'une signature manuscrite répond à ces exigences à l'égard de données manuscrites ou imprimées sur papier

·
· "

:

:

2

333

3

4

5

et b) soient recevables comme preuves en justice.

2. Les États membres veillent à ce que l'efficacité juridique et la recevabilité comme preuve en justice ne soient pas refusées à une signature électronique au seul motif que:

— la signature se présente sous forme électronique

Ou qu'elle ne repose pas sur un certificat qualifié

Ou qu'elle ne repose pas sur un certificat qualifié délivré par un prestataire accrédité de service de certification

Ou qu'elle n'est pas créée par un dispositif sécurisé de création de signature.

¹ - D. Gobert et E. Montero, « L'ouverture de la preuve littérale aux écrits sous forme électronique », *op.cit.*, p119.

²- M.Amege, « La signature électronique fragilise-t-elle le contrat », 2001. www.lexana.com.

³-د. فاروق محمد أحمد الأباصيري، المرجع السابق، ص 81.

⁴- المرجع نفسه.

⁵- المرجع نفسه.

:

...

"

3"

...

P.Bisson

Crédicas

":

Sète

1315

1322

(Signature

informatique)

Sète

4"

Sète

1996

2001

05 :

¹ - Cass. fr. (com.), 2 décembre 1997, *J.C.P.*, G, 1998, *In*, D. Gobert et E. Montero, *op.cit.*, p.124.

² - من خلال المرسوم 230/230 حول التوقيع الإلكتروني المؤرخ: 14 مارس 2000، ج 62، ص 3، 968، ونصها بالفرنسية
Art. 1316-1. - L'écrit sous forme électronique est admis en preuve au même titre que l'écrit sur support papier, sous réserve que puisse être dûment identifiée la personne dont il émane et qu'il soit établi et conservé dans des conditions de nature à en garantir l'intégrité ».

³ - نقض مدني فرنسي " الدائرة الأولى في نوفمبر 1989، نشرة أحكام النقض، ج 01، رقم 342، أو دالوز 19901990 مع تعليق
C.Gavalda، لدى د.مفلح القضاة، المرجع السابق، ص 05، مشار إليه كذلك لدى د. محمد السعيد رشدي، ص 52 و 53.

⁴ - د/ محمد السعيد رشدي، المرجع السابق، ص 54.

		01	441	1988
2000	13	2000 -230		
	04	1316	2001-272	
85				
				2001
			2005	
				:"Western Union" ¹ :
			:	:
		:		:
	2			
	" :			
			3" ...	
		:		
				4
	5			

¹ - التعليمات الوزارية للبريد والمواصلات المتعلقة بالكيفيات المحاسبية المطبقة على الدفع المنجزة لحساب خدمة التحويل السريع للأموال عن طريق: " وسترن يونيو- WESTERN UNION"، المؤرخ في 17 ماي 2001، النشرة الرسمية للبريد والمواصلات 335 G، فهرس: CR II م م / م م ف م، 01، لسنة 2001. وكذلك مشروع تعليمات متعلقة بالتحويل الالكتروني للأموال « TEF »، بدون رقم مرجعي، صادرة عن المديرية الجهوية للبريد و المواصلات لناحية سطيف، في ماي 2001.

² - د/ محمد المرسي زهرة، المرجع السابق، ص13.

³ -"La signature... est la marque manuscrite par laquelle le testateur révèle habituellement sa personnalité aux tiers", *ibidem*,p.08.

⁴ -- D. GOBERT et E. Montéro, *op.cit.*,09.

⁵ - لدى إعداد القانون النموذجي للأمم المتحدة السابق الذكر عولج أمر الوظائف وهي كالتالي: تعيين هوية الشخص، المشاركة الواقعية للشخص في التوقيع، علاقة الموقع بالمحرر، لمراجعة أفضل انظر التقرير:

C.N.U.D.C.I., Rapport du groupe de travail sur le commerce électronique relatif aux travaux de sa trente troisième session (New York,29 juin-10 juillet 1998), A/CN.9/454, 21 août 1998.,*Op.cit.*

¹- تمت مناقشة وظائف التوقيع الإلكتروني حسب طبيعة السند الذي يحمل التوقيع فقد قيل انه يمكن أن يكون شاهدا على نية الطرف في الالتزام أو نيته في الارتباط بمستند قد كتبه شخص آخر أو كنية الموقع في الإقرار بتحريره لنص...، تقرير اليونسترال المتعلق بالقانون النموذجي للتجارة الإلكترونية، ص34 بنصها على انه:

- La Commission propose le texte suivant aux États qui souhaiteraient étendre l'applicabilité des présentes Règles:

"Les présentes Règles s'appliquent lorsque des signatures électroniques sont utilisées, sauf dans les situations suivante: [...]."

- Le terme "commerciales" devrait être interprété au sens large, comme désignant toute relation d'ordre commercial qu'elle soit contractuelle ou non contractuelle. Les relations d'ordre commercial comprennent, sans s'y limiter, les transactions suivantes: fourniture ou échange de marchandises ou de services; accord de distribution; représentation commerciale; affacturage; crédit-bail; construction d'usines; services consultatifs; ingénierie; licence; investissement; financement; opération bancaire; assurance; accord d'exploitation ou concession; coentreprise et autres formes de coopération industrielle ou commerciale; transport de marchandises ou de voyageurs par voie aérienne ou maritime, par chemin de fer ou par route.

² - *Ibidem*.

³-Art. 01§ 02 de décret n° 2001-272 du 30 mars 2001 pris pour l'application de l'article 1316-4 du code civil et relatif à la signature électronique :

" Signature électronique sécurisée " : une signature électronique qui satisfait, en outre, aux exigences suivantes:

- être propre au signataire ; - être créée par des moyens que le signataire puisse garder sous son contrôle exclusif ; garantir avec l'acte auquel elle s'attache un lien tel que toute modification ultérieure de l'acte soit détectable ».

⁴- تقرير مجلس الدولة الفرنسي السابق، ص88.

خاتمة:

Western Union

.(

)

)

(327

323

¹ - D. Gobert et E. Montéro, *op.cit.*,p.10.

المراجع:
أ - الكتب:
01/ - باللغة العربية:

- عبد الرزاق السنهوري، مصادر الالتزام، مجلد 01، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، الطبعة الثالثة، 1998،
- د.الياس ناصيف، موسوعة العقود المدنية و التجارية، أحكام العقد، الجزء الأول، طبعة ثانية.
- د/ فاروق محمد محمود الأباصيري، عقد الاشتراك في قواعد المعلومات عبر شبكة الانترنت، طبعة 2002، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر.
- د.محمد حسنين منصور، قانون الإثبات، الدار الجامعية الجديدة، 2002.
- د.محمد حسام محمود لطفي، استخدام وسائل الاتصال الحديثة في التفاوض على العقود و إبرامها، طبعة 1992، القاهرة.
- أحمد خالد العجلوني، التعاقد عن طريق الإنترنت، المكتبة القانونية، الدار العلمية الدولية، ودار الثقافة، الأردن.
- د.أسامة أبو الحسن مجاهد، التعاقد عبر الانترنت، دار الكتب القانونية، مصر، 2002.

02- باللغة الفرنسية:

- P.Y. GAUTIER, Le bouleversement du droit de la preuve : Vers un mode alternatif de conclusion des conventions, Les petites affiches, 07 février 2000.
- Mohamed HOUSSAM LOUTFI, L'utilisation des nouveaux moyens de communication dans la négociation et la conclusion de contrat, Caire 1993.
- HILDEGAERD et Bernard Stauder, Protection des consommateurs acheteurs à distance, V6.B6, Bruylant, sans autres références.
- "Internet et réseaux numériques", Rapport du Conseil d'Etat Français, Documentation française, 02 Juillet 1998.
- Jean – Paul saillard: " vers un contrat type de commerce électronique chambre de commerce et d'industrie de Paris,1997, Disponible sur : www.salans.com.
- MACMILLAN ,"Internet: Sécurité et firewalls", sans références.

ب) - الدوريات و المجلات:

01- باللغة العربية:

- د.محمد المرسي زهرة، "عناصر الدليل الكتابي التقليدي في ظل القوانين النافذة و مدى تطبيقها على الدليل الإلكتروني"، ندوة التوقيع الإلكتروني، النيابة العامة لدبي، 27 و 28 ماي 2001.
- د. أحمد الملا، " الاعتراف القانوني بالتوقيع الإلكتروني"، ندوة التوقيع الإلكتروني، النيابة العامة دبي، الإمارات العربية، 27 و 28 ماي، 2001.
- رامي محمد علوان، "التعبير عن الإرادة عن طريق الإنترنت وإثبات التعاقد الإلكتروني"، مجلة الحقوق، العدد الرابع، السنة 36، 2002.
- د.أسامة أبو الحسن مجاهد، التعاقد عبر الإنترنت، دار الكتب القانونية، مصر، 2002، ص 69، و لتفصيل أكثر راجع: د. نبيل محمد صبح، " حماية المستهلك في التعاملات الإلكترونية"، حلقة نقاش حول مشروع قانون التجارة الإلكترونية الكويتي، 2005/05/04، مجلة الحقوق، ملحق العدد 03، السنة 29، سبتمبر 2005، الكويت.
- حسن الملكي، " التجارة الإلكترونية و المقاربة القانونية"، هيئة الرباط للمحامين، بدون مراجع.
- د.داود الباز، "المناقصة الإلكترونية وسيلة لاختيار المتعاقد مع الإدارة"، حلقة نقاش حول مشروع قانون التجارة الإلكترونية الكويتي، 2005/05/04، مجلة الحقوق، ملحق العدد 03، السنة 29، سبتمبر 2005.

02- باللغة الفرنسية:

- D. Gobert et E. Montero, « L'ouverture de la preuve littérale aux écrits sous forme électronique », in J.T., 6000ième, 17 février 2001, PP. 114 à 128.
- Didier GOBERT, « Cadre juridique pour les signatures électroniques et les services de certification : analyse de la loi du 9 juillet 2001 », Disponible sur : www.consultandtraining.com
- Didier GOBERT, "Vers une discrimination de traitement entre la facture papier et la facture électronique?", Cahier du Juriste, n° 4-5/2001; Disponible sur: www.consultandtraining.com.
- M.Antoine, D.Gobert, « Piste de réflexion pour une législation relative à la signature électronique et au régime des autorités de certification »,R.G.D.C.,1998,n°04.

- M. Antoine et D .Gobert, La directive européenne sur la signature électronique : Vers la sécurisation des transactions sur l'Internet ? »,2000., www.consultandtraining.com.
- Matthieu BERGUIG., L'usurpation d'identité sur Internet, Mémoire de DESS 2000 – 2001., Université Paris II (Panthéon – Assas).
- Jean-Luc TAGLAMONTE, "Confusion et suspicion autour des documents d'origine électronique", <http://www.droit-technologie.org> , 26 Février 2001.
- M.Fonataine, « La preuve des actes juridiques et les techniques nouvelles »,In, La preuve, colloque U.C.L., 1987.
- Vincent GAUTRAIS, « Les contrats en ligne dans la théorie générale », in Commerce électronique, Cahier de C.R.I.D, n°17.
- Valérie SEDAILLAN, "L'utilisation d'Internet à l'entreprise", Disponible sur: <http://62.161.196163/lij/euroforum.html>.
- Valérie SEDAILLAN,« Preuve et signature électronique, »,9 mai 2000,Disponible sur: [www. Juriscom.net](http://www.Juriscom.net).
- Jean Pierre VIERLING, "La sécurisation des ventes aux enchères sur Internet: l'encadrement légal doit être stabilisé par des solutions techniques", Rapport, Chambre de Commerce et d'industrie de Paris, 06 Juillet 2000
- Xavier Buffet Delmas, , « Mettre en place un système de signature électronique », in Freshfields Bruckaus Deringer, mai 2002., Disponible sur le site : www.freshfields.com.
- M. Antoine et D .Gobert, "La directive européenne sur la signature électronique : Vers la sécurisation des transactions sur l'Internet ? »,2000. www.consultandtraining.com.
- Marie-Pierre FENOLL TROUSSEAU et Gérard HAAS, « Internet et protection des données personnelles » édition dites, sans références
- M.Amege, « La signature électronique fragilise-t-elle le contrat », 2001. www.lexana.com.
- David. G. Masse, « Le cadre juridique en droit civil québécois des transactions sur l'inforoute », Revue de droit de McGill, (1997), 42.
- Droit des technologies de l'information: Regards et perspectives, Cahier du C.R.I.D, n°16, Bruylant, Bruxelles, 1999.
- F.J. Pandier," Initiation à l'Internet juridique", Rapport de l'O.C.D.E, Paris, Litec, 1998
- David BASCO," Les contentieux des clauses abusives", Disponible sur: <http://www.themis.u-3mrs.fr>.
- Jérôme canlorbe:" Contrat type de commerce électronique: Vente des biens ou prestation de services commerçants – consommateurs", Rapport de la Commission de Commerce et des Echanges, Chambre de Commerce et d'Industrie de Paris, Décembre 2005.

(ج) - النصوص القانونية :
/01 - باللغة العربية:

- إتفاقية الأمم المتحدة رقم A/RES/60/21 المتعلقة باستخدام الخطابات الإلكترونية في العقود الدولية، بتاريخ: 2005/12/09.
- تقرير لجنة العمل للتجارة الإلكترونية حول الدورة الثانية والثلاثون، نيويورك، 29 جوان- 10 جويلية 1998، رقم الفهرس A/CN.9/454، 21 أوت 1998، متوفر على الموقع: www.un.or.at/uncitral/fr-index.htm.
- القانون المدني الجزائري.
- قانون إمارة دبي للتجارة والمعاملات الإلكترونية.
- التعليم الوزارية للبريد والمواصلات المتعلقة بالكيفيات المحاسبية المطبقة على الدفع المنجز لحساب خدمة التحويل السريع للأموال عن طريق: " وسترن يونيو - WESTERN UNION"، المؤرخ في 17 ماي 2001، النشرة الرسمية للبريد والمواصلات G 335، فهرس: CR II م م / م ف م، م 01، لسنة 2001. وكذلك مشروع تعليمة متعلقة بالتحويل الإلكتروني للأموال « TEF »، بدون رقم مرجعي، صادرة عن المديرية الجهوية للبريد و المواصلات لناحية سطيف، في ماي 2001.

02-/- باللغة الفرنسية:

- C.N.U.D.C.I., Rapport du groupe de travail sur le commerce électronique relatif aux travaux de sa trente-troisième session (New York, 29 juin-10 juillet 1998), A/CN.9/454, 21 août 1998. Disponible sur: <http://www.un.or.at/uncitral/fr-index.htm>.
- la Loi Type de la CNUDCI sur le commerce électronique n°: 51/162 de 17/12/1996.
- Directive 1999/93 du Parlement Européen et du Conseil du 13 décembre 1999 sur un cadre communautaire pour les signatures électroniques.
- Communication de la Commission au Parlement européen: COM(97)503 : « Vers un cadre européen pour les signatures numériques et le chiffrement : assurer la sécurité et la confiance dans la communication électronique », Communication de la Commission au Parlement européen, au Conseil, au Comité économique et social et au Comité des Régions, 8 octobre 1997.
- La directive 95/46 du 24 octobre 1995, relative à la protection des personnes physiques à l'égard du traitement des données à caractère personnel et à la libre circulation de ces données.
- La directive n° 2000/31 du 8 juin 2000 sur le commerce électronique.
- La directive 2001/29/CE du 22 mai 2001 sur l'harmonisation de certains aspects du droit d'auteur et des droits voisins dans la société de l'information.
- La Directive Européenne n°: CE /7/97 du 20 mai 1997 sur les contrats conclus à distance
- La loi n°96-659 du 26 juillet 1996, Le contrôle étroit de l'Etat sur toute fourniture de produits de chiffrement. ; Décrets n° 98-101 et n°98-102 du 24 février 1998, décrets n° 98-206 et 98-207 du 23 mars 1998, complétés par six arrêtés du 13 mars 1998 sur la cryptographie.
- Uniquement Art.47 de la loi de finance français pour l'année 1990 : « Les factures transmises par voie télématique».
- La loi n° 95-96 du 1er février 1995.

- Loi n°: 2000/642 du 10 Juillet 2000 portant la réglementation des ventes volontaires de meubles aux enchères public.,J.O.R.F. n° 159 du 10 Juillet 2000,p.10474
- La loi française n° 2000-230 du 3 mars 2000 portant adaptation du droit de la preuve aux nouvelles technologies et relative à la signature électronique.
- La loi française n° 2004-275 du 21 juin 2004 pour la confiance dans l'économie numérique.
- Avant-projet de loi, Loi sur la normalisation juridique des nouvelles technologies de l'information, déposé par M. David Cliche, Ministre délégué à l'information et aux services gouvernementaux (Première session, trente-sixième législature)(« l'avant- projet de loi »), septembre 2000., Disponible: <http://www.assnat.qc.ca /fra/publications/av-projets/00-fap01.htm>